مطهرى، مرتضى. *اسلام و مقتضيات زمان*. تهران: انتشارات صدرا، ۱۳۶۲/ ۱۹۸۳، ۲۴۳ ص.

Mutahhari, Murtaza*. Islam va Muqtaziyat-i Zaman*. Tehran: Intisharat-i Sadra, 1983, 243pp.

**ملخص**

**الإسلام و مقتضيات العصر**

*اسلام و مقتضيات زمان*

يدور كتاب «الإسلام و مقتضيات العصر» حول الأخلاق و نظرية المعرفة (الإبستيمولوجيا) عند المسلمين الشيعة. فيستقي مؤلف العمل مرتضى مطهري حججه من سلسلة خطابات ألقاها خلال الستينيات في إيران، لذا يأتي المحتوى في صورة سرد قصصي بسيط.

و في هذا العمل يحاول مطهري - المعروف بإعادة تعريفه لعلاقة الدين بالمجتمع في إيران القرن العشرين - الإجابة عن أهم سؤال إبستيمولوجي في الفلسفة الإسلامية ألا و هو: كيف يمكن لتعاليم الدين الإسلامي التي تنتمي بطبيعتها إلى ١٤٠٠ سنة خلت أن تواكب العصر الذي نعيش فيه؟ بداية يقر مطهري أنه ليست هناك إجابة بسيطة عن هذا السؤال، و لكنه يؤكد شمولية التعاليم الإسلامية، و ضرورة وعي المرء لما يطلق عليه 'روح التعاليم الإسلامية ' لفهم العلاقة بين العصر و الإسلام.

و يركز المجلد الأول من الكتاب على تاريخ الأخلاق الإسلامية من منظور شيعي حيث يميز مطهري بين متطلبات الناس و مقتضيات العصر، و يختم النقاش بأن بعض التعاليم الدينية كتلك المتصلة بالعدالة و الأخلاقيات أبدية أزلية.

أما المجلد الثاني فيسلط الضوء على تعريف العصر و المتغيرات التاريخية، و يتساءل عما إذا كان من الممكن إعادة تعريف بعض المعاني و المبادئ الخاصة بالأخلاقيات البشرية باختلاف الزمن. و يختم المؤلف نقاشه مشيرا إلى أنه إن كانت إعادة تعريف المبادئ الأساسية للأخلاقيات البشرية وفقا لمتطلبات العصر ممكنة لحلت الفوضى، و هو ما يتعارض مع «روح الإبداع».

بصفة عامة تتسم مقاربة مطهري للأخلاق الإسلامية بعدم الموضوعية، و التزام القناعات الشخصية، و عدم الوضوح أحيانا أكثر من كونها تحليلية مدققة و مترابطة منطقيا. لذلك فإن كتاب «الإسلام و مقتضيات العصر» يبدو كموعظة دينية أكثر منه مقاربة نقدية لنظرية المعرفة و الفلسفة الإسلامية.

رضا نوايي

ترجمة عادل لاغة